

## الوثيقة ١٩٥٤٤

من محمد علي الى السلطان

حضرة صاحب الدولة والسعادة والعطوفة والرأفة عالي الهمم كريم الشيم  
سلطاننا أفندينا .

إن فصيلتي جنود جيشنا الموفدين للغزو في جبهة الحجاز وصلنا في حينه إلى  
ينبع البر ، وبعد استنجار الجمال وترك الأثقال والحمولة الزائدة في ينبع البحر  
وأخذ ما هو ضروري من مهمات وذخيرة حربية وزاد وماء اتجهوا بمعية قائدهم  
الأعلى السر عسكر مخدمكم ولدنا الحاج طوسون أحمد باشا صوب المدينة المنورة  
ووصلوا جميعاً بحول الله تعالى في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر ( ذي القعدة )  
إلى مرحلة بدر حنين الشريفة ، وفور وصولهم إلى الموقع المذكور نظم الباشا  
الموما اليه دوريات الحراسة المخصصة لاقتفاء الأثر والتجسس والتعقيب وأبلغ  
شيخ العرب ( نصر شديد ) بأن يبعث بمجموعة مؤلفة من نحو خمسين هجاناً  
ليسيروا ليلاً بمنة ويسرة لمعرفة ما يجري في تلك الأرجاء ، وقد قام شيخ العرب  
بذلك على رأس فرقة الاستكشاف المذكورة ولدى اقترابه من القرية المعروفة  
باسم ( سويقة ) أخذ علماً بوجود جماعة من « الوهابيين » ولكنه لم يتمكن من  
معرفة ما اذا كانوا قلة أو كثرة وما اذا كانوا ينوون شراً بمهاجمة الجيش الاسلامي

على حين غرة أم أن وجودهم هنالك حدث مصادفة لمناسبة عبورهم من ذلك المكان أم غير ذلك ؟ وقد صعب عليه وعلى الفرقة تبين هذا الأمر في جنح الظلام ، ولكنهم عرفوا أن جمهرة من الوهابيين موجودون في القرية الفلانية ، وأفاد الشيخ بأنه لم يتأكد من عددهم ومما يقصدون عمله ، ولما عرض ذلك على الباشا الموما اليه بادر حالاً بتهيئة عدد من الأدلاء ونحو مائتي خيال وأرسلها ليلاً الى شيخ العرب وأوصوا بأن يظلوا تلك الليلة في محلهم يترقبون ويترصدون ويتبصرون بالأمر وقد علموا بعد التحقيق أن على رأس الجيوش الوهابية عبدالله ابن سمود بالذات ، يصحبه أعظم رؤساء الوهابية ، وبينهم محمد بن شكبان وأبو نقطة ومسعود بن مضيان وعثمان المضايقي وابن جبارة ، ويبلغ عدد المقاتلة أربعة آلاف من الهجانة وخسمائة من راكبي الخيول المختلفة وألفاً من المشاة ، وهم يستعدون لمهاجمة الجيش الاسلامي .

لقد أدرك رجالنا بأن التراجع الى الورا تحاشياً للإصطدام بهذه القوة الكبيرة التي شاهدها عياناً غير ممكن ، وقد يؤدي الى كارثة ، ولذلك قرروا بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى أولاً ، وهو خير الحافظين والناصرين وثانياً على امداد روحانية حضرة سيد الكونين والمرسلين وثالثاً على قوة حظ وكرامة حضرة ظل الله على الأرض ومتفائلين بنصر عزيز من عند الله وهجموا بغتة مرددين اسم الله على اولئك الرقصة الحشرات بحزم وعزم وشجاعة و«سل» سيف سيدنا علي وأخذ يعمل بالرقاب ولما دخلوا وصاروا بينهم وشرعوا بالحرب والكفاح ولّى الحشرات الأدبار منذ أول ساعة منهزمين حتى بلغوا الجبال والقفار البعيدة ليأمنوا على أرواحهم . ولما كان جنودنا قلة لم يتعمقوا المنهزمين الخوارج بل عادوا الى منازل الجيش وأثناء عودتهم شاهدوا نحو مائتي جثة من الخوارج الجرحى والأموات ملقاة على أرض المعركة فقطعوا رؤوسهم المنحوسة بالسيوف وغنموا نحو مائة هجين وخمسة وعشرين رأساً من الخيل وأخذوها الى الباشا وعرضوا عليه تقريراً عن كافة ما جرى بهذه المعركة وبما

أنه لم يسبق للموما اليه أن صادف مثل هذه الأوضاع وفور وقوفه على واقع الحال سجد شكراً للرحمن داعياً الباري سبحانه وتعالى أن يحفظ ذات مولانا السنية متعنياً من حضرة محقق الآمال دوام بقاء وعز وإقبال مولانا الاعظم ظل الله على الارض .

في الواقع ان مهاجمة فصيلة من الجنود لا يزيد عدد أفرادها عن المائة والمائتين لحشود كبيرة وفيرة العدد تتجاوز الخمسة آلاف من الهجانة والخيالة والمشاة وانتصارها وتغلبها عليهم هو في الحقيقة ودون ما شك أو شبهة من آثار عناية الحق سبحانه وتعالى ، ومن فيض كرامات حضرة روح العالم ولي النعم صاحب الشوكة والمهابة والمقدرة سلطاننا وأفندينا . وقد كررنا الدعاء بزيادة عمر وعز وإقبال الذات الشهنشاهية آمين استجب يا معين . بقي أن نعرض أنه بمناسبة غزارة الأمطار وشدة موسم الشتاء واختلاف الرياح لم تتمكن السفن التي تحمل الذخيرة من بلوغ ميناء ينبع وهذا أوجد اضطراباً لعدم وجود مقادير كافية من العلف للحيوانات وبوصول بعض القوارب المحملة من الفول والشعير خلال بضعة أيام سيبادرون بالرحيل من هذه المرحلة والاتجاه صوب المدينة المنورة وقد أعلمني الباشا الموما اليه ذلك بتحرير أرسله بصحبة رئيس حجاب القهوة خاصته الذي أتى أيضاً بالرؤوس المقطوعة لكي أراها فأرسلتها حالاً الى مقر ديوان السياسة المصرية لتعليقها وتشهيرها وجرى تنفيذ ذلك فعلاً . ان هذا ما حصل حتى الآن من نتائج . على أنه وإن يكن ما هو ملحوظ وقوعه من الأحداث وفتوحات المصلحة بعد الآن لم يكن من متعلقات هذا العبد الفقير فقط باعتبارها تتعلق أيضاً بتنظيم وحصول اتفاق في الخطط ووجهات النظر من جانب الشام وبغداد إلا أننا إن شاء الله بعون الباري وبفضل إخلاص وكرامات حضرة الذات السنية سنوفق بعناية الله بحمل البلديتين الطيبتين في قبضة التسخير ، كما أن أنباء فتح المدينة المنورة والبشرى بذلك هي بلا شك في الطريق قريبة

الوصول اليوم أو غداً وبمشيئة الله وحال وصولها سيصير رفعها وتقديمها بعرض  
تحريري خاص لأعتاب الذات العلية السامية وقد قدمت الآن مع عبيدكم التاتار  
هذه العريضة المحتوية على ما ورد إليّ من الباشا الموما اليه في كتابه المرسل الى  
كبير حجابنا لكي يصبح بمنه تعالى كل ما ذكر وورد فيها محاط علم حضرة ولي  
النعم ، وعلى كل حال فان الأمر والارادة لحضرة من له الأمر .

خاتم محمد علي

١٢٢٦

١٩

### حاشية :

رفع رئيس الديوان رسالة محمد علي ، والي مصر ، إلى السلطان بهذه الكلمات :  
( هذه تحريرات عبيدكم والي مصر تبشر بالانتصارات والفتوحات الجليلة التي  
جرت في مواقع بدر حنين جرى رفعها إلى المقام السامي لتقع عليها الأنظار  
السنية ، وسيجري منح الهدايا والخلع إلى رجال التاتار القادمين وتلطيفهم  
ومكافأتهم ، وليحاط علم الذات العلية بذلك جرى العرض ، والأمر والفرمان  
لحضرة من له الأمر . )

### خط السلطان :

وكتب السلطان ، في أعلى رسالة محمد علي ، هذه الكلمات :  
( لقد اطلعت على هذا . أدعوه تعالى أن يمن بالنصر والظفر - آمين -  
وسيوفقون ، إن شاء الله تعالى . اكتبوا إلى محمد علي باشا أن يتدارك أمر رفاهية  
العساكر وأن يبذل مزيد الغيرة لتأمين الذخيرة والتموينات اللازمة لهم ،  
وسيجري ذلك إن شاء الله . وليكرم الرجال القادمون ) ..

مقدمه  
 فصل اول در بیان کلیات و تعاریف  
 فصل دوم در بیان اقسام و درجات  
 فصل سوم در بیان احوال و عیال  
 فصل چهارم در بیان اخلاق و عیال  
 فصل پنجم در بیان احوال و عیال  
 فصل ششم در بیان اخلاق و عیال  
 فصل هفتم در بیان احوال و عیال  
 فصل هشتم در بیان اخلاق و عیال  
 فصل نهم در بیان احوال و عیال  
 فصل دهم در بیان اخلاق و عیال  
 فصل یازدهم در بیان احوال و عیال  
 فصل بیستم در بیان اخلاق و عیال

منه منتهى حيله ومنه منتهى قبحه ومنه منتهى قبحه

[illegible]

1954

[illegible]